



Ta'amul: Journal of Islamic Economics

Vol. 3, No. 1, May 2024, E-ISSN: [2964-0644](https://doi.org/10.58223/taamul.v3i1.206)

Doi: <https://doi.org/10.58223/taamul.v3i1.206>

---

---

# The Role of Financial Technology In The Development of The Islamic Financial Industry In Europe:

## Qardus Platform As A Model

---

---

**Heyam Sami alzobui**

Al-Jamiah al-Islamiah Minnesota, USA

heyam.2009@live.com

**Mohammed Husain al-Zaghul**

Jami'ah 'Ajlun al-Wathaniyah

heyam.2009@live.com

---

### Abstract

**Keywords:**  
Financial  
Technology,  
Qardus Platform,  
Islamic Financial  
Industry, Islamic  
Finance Platforms

The study aimed to demonstrate the role of Islamic financial technology platforms that they can contribute to the development of the Islamic financial industry and its spread in the countries of the world, in line with the technological development and digital transformation that the world is witnessing, which includes most sectors, and the steps taken by Islamic financial institutions to keep pace with the development taking place in the world. In order to preserve the existence of Islamic finance and accelerate the growth of the Islamic economy, among these platforms that deal in accordance with the provisions of Islamic Sharia that have emerged in Europe is the Qardus platform, in which financing is characterized by high risk and high reward. The study concluded that Islamic financial technology platforms have a major role in The development of the Islamic financial industry globally.

---

### Abstrak

**Kata Kunci:** *Kajian ini bertujuan untuk menunjukkan peran platform teknologi keuangan Islam yang dapat berkontribusi terhadap perkembangan industri keuangan Islam dan penyebarannya di negara-negara di dunia, sejalan dengan perkembangan teknologi dan transformasi digital yang sedang disaksikan dunia, yaitu mencakup sebagian besar sektor, dan langkah-langkah yang diambil oleh lembaga keuangan Islam untuk mengimbangi perkembangan yang terjadi di dunia. Dalam rangka melestarikan eksistensi keuangan syariah dan mempercepat pertumbuhan ekonomi syariah, salah satu platform yang bertransaksi sesuai dengan ketentuan Syariah Islam yang muncul di Eropa adalah platform Qardus, yang mana pembiayaan bercirikan risiko tinggi dan imbalan yang tinggi. Penelitian tersebut menyimpulkan bahwa platform teknologi keuangan syariah mempunyai peran besar dalam perkembangan industri keuangan syariah secara global.*

Received: 07-03-2024, Revised: 20-05-2024, Accepted: 27-05-2024

© Heyam Sami al-Za'bi, Mohammad Husain al-Za'ul

### المقدمة

ازدهرت التكنولوجيا المالية في عصر الرقمنة بشكل كبير حيث جذبت نسبة كبيرة من الاستثمارات، وهي عبارة عن ابتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا يمكنها استحداث نماذج عمل أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة، ولها أثر مادي وملحوس على الأسواق والمؤسسات المالية، وعلى تقديم الخدمات المالية، وتهدف إلى تحسين جودة ونوعية الخدمات المالية المقدمة بطريقة سهلة وسريعة وبأسعار منخفضة تتناسب مع كافة المتعاملين، وتتميز بسهولة الوصول إليها من كافة أفراد المجتمع. ومن نتائج التكنولوجيا المالية الإسلامية التي تعتبر عامل مساعد على قيام الأنشطة المالية الحديثة، والتي تتميز بالتطور المستمر لإنشاء الشركات والمنصات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، فظهرت منصات التمويل الإسلامي والتي تتلاءم مع التحول الرقمي الذي يشهده العالم، والتي ساهمت بشكل كبير في تعزيز نمو الصناعة المالية الإسلامية. وظهرت منصة *qardus* كأول منصة تمويل أعمال متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية الشاملة في بريطانيا، تؤمن بالوساطة المالية الفعالة والمستدامة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وتقوم على مراعاة الجانب الأخلاقي في أعمالها، والاستثمار الخالي من

الفوائد الربوية، ومن أهم أهدافها خدمة المجتمع فهي تؤمن بأن الشركات يجب أن تخدم مجتمعاتها وترحب بمبدأ الشراكة من خلال عرض التطبيقات من الشركات التي تحمل نفس قيمها وخلوها من التعامل الربوي، لذا جاءت هذه الدراسة لبيان دور هذه المنصات في تطور الصناعة المالية الإسلامية.

يشهد العالم تطوراً تكنولوجياً هائلاً والاتجاه نحو الرقمنة التي شملت معظم القطاعات في العالم وساهمت في تطورها وانتشارها، ولم تكن المؤسسات المالية الإسلامية بمعزلٍ عن هذا التطور مما أدى إلى إطلاق العديد من المنصات الرقمية والتي تتعامل بالنظام الإسلامي، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس: ما مدى مساهمة منصة *Qardus* في تعزيز نمو الصناعة المالية الإسلامية في أوروبا؟ ويتفرع عنه عدة أسئلة: ما ماهية التكنولوجيا المالية الإسلامية؟ ما آلية عمل منصة *Qardus*؟ ما دور منصات التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية؟

في حدود إطلاع الباحثان لا توجد دراسة تناولت البحث في دور منصة *Qardus* في تطور الصناعة المالية الإسلامية، إنما ورد العديد من الدراسات تحدثت عن منصات التمويل الجماعي ومنها ما اتخذ نماذج من عدة منصات وتحدثت عن آلية عملها ودورها في تعزيز العمل المصرفي الإسلامي، وفيما يلي أشير إلى بعضها: دراسة العمراوي (٢٠١٩)، بعنوان: "منصات التكنولوجيا المالية كآلية لتعزيز نمو الصناعة المالية الإسلامية، دراسة حالة: منصة ناسداك دبي للمراجعة"، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إمكانية استخدام منصات التكنولوجيا المالية كوسيلة لتعزيز نمو الصناعة المالية الإسلامية، وخلصت الدراسة إلى أن منصة ناسداك دبي للمراجعة تقوم بإدارة سيولة المصارف الإسلامية بكفاءة مما يزيد من قوة الطلب الدوليين والمحليين، وأوصت هذه الدراسة بضرورة إنشاء منصات التكنولوجيا المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية في الجزائر، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة العمراوي في تناول أهمية منصات التكنولوجيا المالية في تعزيز نمو الصناعة المالية الإسلامية، وتفرق عنها بتناول السوق الأوروبي ومنصة *Qardus*.

دراسة بن موسى، وعلماوي (٢٠٢٠م)، بعنوان: "التكنولوجيا المالية كمدخل لتطوير الخدمة المصرفية الالكترونية في البنوك العمومية: دراسة تجربة الإمارات المتحدة"، هدفت الدراسة إلى إبراز دور التكنولوجيا المالية والتي تمكن البنوك العمومية في بناء مزايا تنافسية، وخلصت الدراسة إلى أن أهمية التكنولوجيا المالية لعصرنة خدمات الصيرفة الالكترونية يساهم في الرقي بالبنوك خاصة العمومية منها، وأوصت هذه الدراسة بضرورة الاستفادة من مزايا تكنولوجيا الإعلام والاتصال في القطاع المصرفي، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة موسى وعلماوي في بيان أهمية التكنولوجيا المالية واستخدام التقنيات التكنولوجية في العمل المصرفي، وتفترق عنها بإبراز أثر التكنولوجيا المالية على نمو الصناعة المالية الإسلامية في دول العالم. دراسة حيمر، ونور الدين (٢٠٢٢م)، بعنوان: " دور التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية: التجربة الماليزية انموذجاً"، هدفت الدراسة إلى معرفة دور التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية مع الإشارة إلى تجربة المصارف الإسلامية الماليزية في تبنيها لهذه التكنولوجيا، وخلصت الدراسة إلى أن التكنولوجيا المالية ساهمت كثيراً في تعزيز جودة الخدمات المصرفية الإسلامية، وأوصت هذه الدراسة بإنشاء فضاءات خاصة بابتكار الخدمات والمنتجات المالية الإسلامية وفقاً للتطورات التكنولوجية الحاصلة وتحفيز القائمين بذلك، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة حيمر ونور الدين في تناوّلها لدور التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية، وتفترق عنها في اتخاذها منصة Qardus إنموذجاً في دراستها دراسة الزعبي (٢٠٢٣م)، بعنوان: "دور الرقمنة في تعزيز عولمة صناعة الحلال: منصة حلال تشين إنموذجاً"، هدفت الدراسة إلى بيان دور الرقمنة في تحسين الانتاجية وتعزيز النمو الاقتصادي، وخلصت الدراسة إلى أن منصة حلال تشين ليست منصة لتتبع المنتجات فقط بل تعتبر نظام إسلامي شامل على البلوك تشين، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء منصات مماثلة لمنصة حلال تشين في دول العالم الإسلامي بهدف نشر ثقافة المنتجات الحلال وتسويقها، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الزعبي في بيان أهمية الرقمنة في انتشار

المالية الإسلامية عالمية، وتفترق عنها بتناولها منصة *Qardus* وأهميتها في تعزيز المالية الإسلامية في أوروبا.

## المنهج

تقوم الدراسة على تناول الموضوع من خلال المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بجمع معلومات حقيقية ومفصلة عن الموضوع الدراسة وتحليلها، وتجتهد الدراسة في بيان دور منصات تكنولوجيا المالية الإسلامية في تطور الصناعة المالية الإسلامية من خلال عرض نموذج منصة *Qardus*

## البحث والمناقشة

### منصات تكنولوجيا المالية الإسلامية

انتشرت في الآونة الأخيرة العديد من المنصات الالكترونية بسبب التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم والتوجه إلى الرقمنة في كافة المجالات، ومن أهم النماذج المبتكرة منصات التمويل وتشمل الإقراض من نظير إلى نظير والتمويل الجماعي للأسهم، ومنصات التداول بالتجزئة وتشمل المستشارون الآليون ومنصات التداول الاجتماعي والاستثمار، ومنصات التداول المؤسسية مع التركيز بشكل خاص على تداول السندات، تقنيات دفتر الاستاذ وأهمها تقنية بالكوتشين، كما ظهر العديد من المنصات التي تقدم الخدمات المالية والمصرفية الإسلامية لأفراد المجتمع، تتميز بالسهولة واليسر- في الوصول إليها واستخدامها من قبل الأفراد، وتساهم بشكل كبير في تسريع نمو المالية الإسلامية في أنحاء العالم.

### نظرة عامة حول التكنولوجيا المالية

ازدهرت التكنولوجيا المالية والتي تعرف اختصاراً بـ *fintech* ( فنتك ) في عصر- الرقمنة بشكل كبير حيث جذبت ٤,١٧ مليار دولار من الاستثمارات في سنة ٢٠١٦ فقط، ويعرف مصطلح الفنتك بصورة عامة، بأنه اختراع تكنولوجي يتم توظيفه في الخدمات المالية، وهذه الابتكارات التي استخدمت في هذه الصناعة وطورت تكنولوجيات جديدة

تنافس الأسواق المالية التقليدية، وكان للشركات الناشئة دور كبير في عملية ابتكار  
تكنولوجيات جديدة وتطويرها. (Al-Hafiz, 2019, p58)

وتُعرف التكنولوجيا المالية بأنها: "ابتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا يمكنها  
استحداث نماذج عمل أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة، لها أثر مادي  
وملموس على الأسواق والمؤسسات المالية، وعلى تقديم الخدمات المالية". ( Union of Arab  
Banks, 2018)

وتهدف إلى تحسين جودة ونوعية الخدمات المالية المقدمة بطريقة سهلة وسريعة  
وبأسعار منخفضة تتناسب مع كافة المتعاملين، وتتميز بسهولة الوصول إليها من كافة أفراد  
المجتمع. (Jameh, 2021, p 456)

### واقع التكنولوجيا المالية في قطاع المالية الإسلامية

شهد حجم الاستثمارات العالمية في قطاع التكنولوجيا المالية ارتفاعاً ملحوظاً،  
ولعل من أهم أسباب توجه العالم إلى التكنولوجيا المالية هو مساهمة تكنولوجيا "فينتك"  
في القضاء على عادات التمويل القديمة كالبدء بعمل تجاري مثلاً، والتي تقتضي اتجاه  
المستثمر نحو البنك المحلي الخاص وتقديم طلب الحصول على قرض، والقضاء على العادات  
المتعلقة بقبول بطاقات الائتمان من جانب الشركات، والتي كانت تتطلب وجود حساب،  
فشركات التكنولوجيا المالية بحثت عن حلول للمشاكل مع مزود ائتماني كبير المالية  
المتعلقة بالمستثمرين خارج الأنظمة المالية. (Hamdi, 2019, p 403)

فالتكنولوجيا المالية تعمل كعامل مساعد على قيام الأنشطة المالية الحديثة، ومن  
الناحية الشرعية يجوز استخدامها في الأنشطة المالية الإسلامية بما أنها تتجنب المحاذير  
الشرعية والمتمثلة في الربا والقمار والميسر والغرر وعدم اليقين كل هذا بهدف المحافظة على  
المصلحة العامة للمتعاملين. (Jameh, 2021, p 456)

وبالنسبة لتكنولوجيا المالية الإسلامية فقد بلغت عدد شركات المالية الناشطة في  
المالية الإسلامية على مستوى العالم بـ 93 شركة عام 2018م، وحظيت اندونيسيا بالنسبة  
الأكبر، وتتميز تكنولوجيا المالية الإسلامية بالتطور المستمر وإنشاء الشركات والمنصات  
متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية. (Jameh, 2021, p 459-460)

وتطبيقات التكنولوجيا المالية والمصرفية تتطور بصورة سريعة فقد طورت العديد من التطبيقات والخدمات والتي تقدم خدمة تنافسية بين المؤسسات المصرفية معتمدة على التقنية الحديثة والابتكار التي تساهم في تطوير القطاع المصرفي، وأهم التطبيقات التي تعتمد عليها التقنية المصرفية تتمثل في الأنظمة التالية:

- ١- نظم الدفع الالكترونية
  - ٢- بطاقات الدفع الالكترونية
  - ٣- التحويلة الالكترونية
  - ٤- الهواتف المصرفي والبريد الإلكتروني
  - ٥- المقاصة الالكترونية والشيكات المغنطة
  - ٦- التجارة الالكترونية
  - ٧- قنوات التوزيع الالكترونية مثل الصراف الآلي ونقاط البيع الالكترونية
  - ٨- الأعمال الالكترونية للأفراد والمؤسسات على شبكة الانترنت
  - ٩- إدارة الأوراق المالية والتعامل مع البورصات وأسواق المال إلكترونيا
- وبالرغم من كثافة هذه التطبيقات وتميز أفكارها وما تقدمه من تسهيلات، إلا أنها تواجه معوقات تحد من انتشار التقنية المصرفية، وأهمها عدم توفر البنية التحتية اللازمة للأعمال الالكترونية، والحجم غير الكافي للأعمال الالكترونية. (Hassan,2019, p48)

#### نشأة منصة Qardus

تعتبر منصة (Qardus) أول منصة تمويل متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية الشاملة في بريطانيا، ومقرها في (Kensington)، تميزت بسرعة نموها، وإيمانها بالوساطة المالية الفعالة والمستدامة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وتقوم على مراعاة الجانب الأخلاقي في أعمالها، والاستثمار الخالي من الفوائد الربوية، ومن أهم أهدافها خدمة المجتمع فهي تؤمن بأن الشركات يجب أن تخدم مجتمعاتها وترحب بمبدأ الشراكة من خلال عرض التطبيقات من الشركات التي تحمل نفس قيمها وخلوها من التعامل الربوي.

وقد استغرق إنشائها عشرة أشهر من حيث وضع تصور وبناء واختبار ووصولاً إلى إطلاق المنصة في الثالث من يوليو من عام ٢٠٢٠م، حيث بدأت بتقديم تمويل تجاري سريع وبأسعار معقولة متوافقة مع الشريعة الإسلامية للشركات الصغيرة والمتوسطة.

### خصائص منصة Qardus

تتميز منصة (Qardus) بأنها منصة تمويل وإسلامية، يمكن الاستثمار في شركة غير مدرجة في سوق الأوراق المالية مقابل الحصول على أسهم في تلك الشركة، والمنصة Qardus عدة مميزات ولها أيضا سلبيات.

• مميزات منصة (Qardus): (Salim, 2023 and, Qardus, 2023)

١. أول سوق أخلاقي لتمويل الأعمال المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في المملكة المتحدة.
٢. تصميم منتجاتها بشكل يتلائم مع شروط هيئة المعايير الشرعية العالمية.
٣. تتميز المنصة بوجود مستشار شرعي يقوم بعملية التدقيق الشرعي حسب المعايير الشرعية AAOIFI للمنشآت بشكل نصف سنوي.
٤. تخضع جميع الشركات التي تتعامل معها المنصة إلى فحص للتأكد من موافقتها مع أحكام الشريعة الإسلامية.
٥. هياكلها متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية وتشمل كافة جوانب السوق.
٦. يتميز التسجيل في المنصة بالسرعة والسهولة.
٧. يتم دفع جميع الرسوم من قبل الشركات الصغيرة والمتوسطة، بالمقابل لا يتحمل المستثمرين أي رسوم، ويمكن استثمار ١٠٪ من أموالهم.
٨. الحصول على ضمان شخصي وذلك باسترداد المبالغ المستحقة في حالة حدوث خطأ ما من المنشأة.
٩. فرصة لإضافة خيارات عالية المخاطر إلى محفظة المستثمر.
١٠. يمكن أن تساعد الشركات الصغيرة والمتوسطة على النمو.

سليبات منصة (Qardus): (Salim, 2023 and, Qardus, 2023 ):

١. مخاطرة عالية.
٢. مستويات العوائد المتوقعة ليست مضمونة يمكن أن تكون أقل أو صفر وبالرغم من ذلك فهناك ضمان في حالة حدوث طارئ.
٣. لا يمكن استرداد الأموال بأي وقت .
٤. لا يشمل الاستثمار نظام تعويض الخدمات المالية (FSCS) ففي حالة فشل الاستثمار فلا يتم تغطية أي خسائر بواسطة (FSCS).

### التمويل الإسلامي في منصة (Qardus)

يتميز التمويل في منصة (Qardus) بالمخاطرة المرتفعة والمكافأة المرتفعة، والاستثمار فيها موافق لأحكام الشريعة الإسلامية وتتناسب مع استثمارات الأفراد ذوي الملاءة المالية العالية والمستثمرين الذين لديهم خبرة في الاستثمار، ولا بد من الحذر عند دخول الاستثمار والتنوع في استثمارات الأصول البديلة المختلفة، لزيادة توزيع المخاطر، ويجب فهم الآثار الضريبية للاستثمار البديل مع ملاحظة وجود بعض المزايا الضريبية المفيدة المتاحة للاستثمار، كما يعد تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة عبر منصة Qardus استثماراً بديلاً عالي التأثير يوفر عائداً ثابتاً، كما أنها تتعامل بالاستثمار العقاري وتطويرة حيث يتميز بوجود خيارات متميزة. (Salim, 2023)

### تنظيم الاستثمار في منصة Qardus

يتم تنظيم الاستثمار من خلال نظام المراجعة الإسلامية وذلك لتغطية الاحتياجات التشغيلية قصيرة الأجل، وعقد مراجعة السلع له معدل ربح ثابت ويتم تحديد أقساط سعر البيع المؤجل المقابلة مقدماً، مما يسمح بنمو التمويل بتكلفة أقل لرأس المال مقارنة بالطرق الأخرى، على الرغم من أن هذا ليس الأسلوب الشرعي المفضل للتمويل، إلا أن Qardus تخطط لمعرفة ما إذا كان يمكن تقديم عقود أخرى تكون أكثر أماناً وتفضيلاً للمستثمرين.

وتستخدم Qardus شركة للأغراض الخاصة (SPV) حيث أن التمويل المقدم من المستثمرين للحصول على السلع (عادةً المعادن غير الثمينة مثل القصدير أو الفولاذ المتوفر من بورصة لندن للمعادن) من السوق المفتوحة التي تباعها إلى شركة صغيرة ومتوسطة بسعر التكلفة مضافاً إليه هامش ربح، تقوم الشركة ذات الغرض الخاص بصفتها الوكيل، ببيع السلع مرة أخرى إلى السوق المفتوحة بشرط السداد الفوري، وبالتالي تتلقى الشركة الصغيرة والمتوسطة مبلغاً نقدياً يعادل سعر تكلفة السلع ولكن عليها التزام بدفع تكلفة هذه السلع إلى الشركة ذات الغرض الخاص بالإضافة إلى هامش الربح المتفق عليه على مدى فترة التسهيل، كما أن SPV لن يكون لها حق التصويت بشكل عام وسيتم تحديد تفاصيل الحقوق المرتبطة بأسهم SPV في اتفاقية المشاركة أو على موقع Qardus الإلكتروني عند إبلاغ العميل بفرصة الاستثمار، كما لا يمكن بيع الاستثمار في سوق ثانوي إلا أن Qardus منحت طرق أخرى وشروط معينة عند بيع الأسهم.

### أنواع التمويل

تتمثل أنواع التمويل في منصة (Qardus) في شكلين: تمويل مضمون وتمويل غير مضمون يتراوح بين ٥٠ ألف جنيه إسترليني و ٢٠٠ ألف جنيه إسترليني متاح في جميع أنحاء المملكة المتحدة، وتظهر آلية عمل تطبيق المنصة لأنواع التمويل في:

١. تقدم تسهيلات تمويل الأعمال الصغيرة
٢. يبدأ التمويل من ٢٥٠٠٠ جنيه إسترليني إلى ٢٠٠٠٠٠ جنيه إسترليني لأغراض رأس المال العامل
٣. فترات سداد الأقساط الشهرية للمستثمرين تتراوح بين ٦ أشهر إلى ٢٤ شهراً، ولدى المنصة خطط لتقديم تمويل الأصول لمدة أطول.
٤. تسهيلات التمويل غير المضمونة (عادة ما تتطلب ضمانات من المساهمين)، وجميع الأصول مضمونة، وموجودات محددة مضمونة.
٥. للحصول على تمويل يتم ملئ نموذج على موقع المنصة يتضمن اسم طالب التمويل وبريده الإلكتروني ورقم الهاتف، والمبلغ المطلوب للتمويل واسم الشركة ورقم

هاتفها، بالإضافة إلى تحميل كشوف الحسابات البنكية والمستندات المالي، ويتم ذلك بكل سهولة ويسر وبوقت لا يتجاوز بضع دقائق. (Qardus,2023)

٦. تتيح المنصة خدمة إحالة الشركات الصغيرة والمتوسطة للمستثمرين عن طريق نظام (SMEs)، وسيحصل المستثمر على تعويض إذا تم إدراج الشركة ضمن موقع المنصة بمقدار ٥٠٠ جنيه إسترليني عند تقديم كل شركة صغيرة ومتوسطة يتم إدراجها للتمويل، واعتباراً من ١ يناير ٢٠٢٣ إلى ٣١ مارس ٢٠٢٣ سيكون المستثمرين المسجلين الجدد والحاليين على منصة مؤهلين بشكل مباشر ليكونوا جزءاً من نظام الإحالة الجديد للشركات الصغيرة والمتوسطة.

وعند إحالة الشركة عن طريق نظام (SMEs) يلزم اتباع الخطوات التالية: (Qardus,2023)

- تقدم الشركة بطلب للحصول على تمويل على موقع المنصة باستخدام نموذج الطلب السريع عبر الإنترنت
- إرسال رسالة للمنصة عن طريق نظام المراسلة الخاص بالمنصة باسم الشركة ومديرها .
- سيتم إيداع رسوم إحالة قدرها ٥٠٠ جنيه إسترليني في حساب المستثمر لدى Qardus عن كل شركة صغيرة ومتوسطة يتم إدراجها على موقع المنصة للحصول على التمويل .
- لا يتم تطبيق أي رسوم إحالة إذا تقدمت الشركة الصغيرة والمتوسطة للحصول على تمويل إضافي على منصة.
- ويمكن لطالب التمويل أن يستثمر رسوم الإحالة الخاصة به في المنصة والحصول على عائد.

ويجب التأكد من عدة أمور عند إحالة أي شركة للمنصة:

١. أن تكون شركة ذات مسؤولية محدودة مع مساهمين مسجلين في المملكة المتحدة
٢. تمتلك الشركة تاريخ تداول لا يقل عن ٣ سنوات.

٣. تعمل في قطاع يعتبر متوافقاً مع الشريعة الإسلامية.

٤. لديها تدفقات نقدية مستقرة.

### دور منصة (Qardus) في تطور الصناعة المالية الإسلامية

يساهم التطور التكنولوجي والتحول الرقمي الذي شهده العالم في تطوير القطاعات الاقتصادية بشكلٍ عام والقطاعات المصرفية بشكلٍ خاص، فقطاع التمويل من أهم القطاعات التي تطورت في هذا المجال، حيث ظهرت أنماط جديدة لإتمام نفس مهام المؤسسات التقليدية بطرق أخرى مما أدى إلى انجاز المعاملات المالية بسهولة والتصفح عبر منصات التواصل الاجتماعي، وظهور أدوات الدفع غير التلامسية وتطبيقات الهواتف الذكية التي تحفظ الأموال بشكل افتراضي وتسمح بالدفع وتحويل النقود بسرعة وعن بُعد.

أما بالنسبة للاقتصاد الإسلامي ففي الوقت الذي يتميز فيه بالتوسع والانتشار ليشمل قطاعات ومنتجات أخرى غير المعتادة مثل الضيافة والترفيه والأزياء وغيرها، فهو يسعى إلى مواكبة التطور التكنولوجي فقد شهد قطاع التكنولوجيا المالية الإسلامي تطور ملحوظ حيث بدأ ذلك من الغرب لتأكيد الثقة في الفرص التي يضمنها وفي جودة المفهوم نفسه، وهذا ينبأ بنمو متسارع وانتشار للتمويل الإسلامي في ظل الثورة الرقمية التي يشهدها العالم حتى لغير المسلمين. (Islamic financial technology,2023)

حيث سجلت الصناعة المالية الإسلامية تطور ملحوظ في عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨ بمعدل نمو ٨,٣٪ ويكون بذلك تجاوز إجمالي قيمة الصناعة المالية الإسلامية ٢ ترليون دولار أمريكي. (2018, Islamic Financial Services Board)

وبحسب تقرير Global Islamic Fintech لعام ٢٠٢١ الصادر عن شركة دينار ستاندرد للأبحاث وشركة Elipses للرقمنة المالية، إن ٥٦٪ من شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية، تتوقع جمع التمويل عبر بيع الأسهم بما لا يقل عن ٥ ملايين دولار للشركة، ويقدر حجم معاملات سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية العالمي بنحو ٤٩ مليار دولار بما يقدر بـ ٠,٧٪ من حجم المعاملات المالية العالمية في عام ٢٠٢٠م، ومن المتوقع نمو حجم المعاملات بـ ١,٦١٪ إلى ١٢٨ مليار دولار عند عام ٢٠٢٥م، كما أن معدل النمو

السني المركب المتوقع لأعمال القطاع المالي الإسلامي يبلغ نسبة ٢١٪ حتى عام ٢٠٢٥م، وهو معدل أكبر من ١٥٪ المتوقع لنمو أعمال شركات التكنولوجيا المالية التقليدية خلال نفس الفترة.

ولعل مصدر القوة الذي يستند إليه قطاع التمويل الإسلامي هو وجود نحو ١.٩ مليار مسلم يشكلون ٢٠٪ من إجمالي عدد سكان العالم، ويوجد في جنوب شرق آسيا عدد كبير من المسلمين يجعلون المنطقة نقطة ساخنة للابتكار في التمويل الإسلامي. (Global Islamic, 2021)

إذاً الرقمنة قدمت فرصاً جديدة للتوسع في استخدام التكنولوجيا المالية الإسلامية، وهذا ما يساهم في نمو صناعة التمويل الإسلامي بشكل كبير، وبسبب أهمية التمويل الإسلامي على مستوى العالم ظهرت صناعات التكنولوجيا المالية الإسلامية التي تعزز نمو النظام البيئي العالمي للتكنولوجيا المالية بشكل كبير، والتركيز على تنمية الأعمال التجارية والمالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، والتي تؤدي إلى تحسين خدمة العملاء ورفع كفاءة تقديم الخدمات المالية وتخفيض تكاليفها ووقت إنجازها، والمساهمة في تحقيق عدة أهداف أهمها تنوع النشاط الاقتصادي وتحقيق الاستقرار المالي، وتعزيز الشمول المالي وتحسين فرص الحصول على التمويل وخاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر. (Ibn Aichouba, 2021, p126-127)

كما تعتبر المملكة المتحدة من أهم الدول في العالم اهتماماً بمجال التكنولوجيا المالية الإسلامية، فقد بلغ عدد الشركات التمويل الإسلامي فيها ٢٧ شركة، وأطلقت العديد من المنصات التمويل الإسلامي خدماتها التي كان لها أثر في انتشار المالية الإسلامية بشكل كبير، وأهمها منصة الإقراض الإسلامي من نظير إلى نظير Qardus، التي تقدم خدماتها للمسلمين وغير المسلمين في بريطانيا المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، فهي تقدم التمويل للشركات الصغيرة والمتوسطة وتمويل الأعمال المضمون، وتمويل الأعمال البديل، وتمويل رأس المال العامل والقروض التجارية غير المضمونة، كما تقدم التمويل للرعاية الصحية بصورة سريعة وبأقساط مناسبة، كل هذا من شأنه أن يساهم في تعزيز انتشار الصناعة المالية الإسلامية في بريطانيا ودول أوروبا.

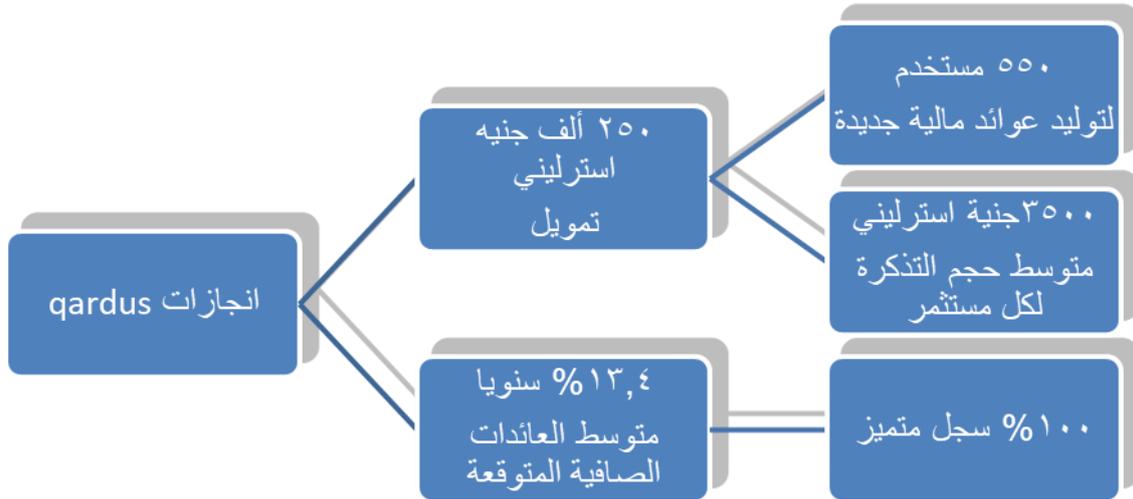
فمنذ إطلاقها في يوليو عام ٢٠٢٠م قدمت ٢٥٠٠٠٠ جنيه استرليني لتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة، على نظام المراجعة الإسلامية بدون فوائد ولمدة تصل إلى ٣٦ شهر، وقدمت ٦.٦٨٪ من أسهمها للمستثمرين، كما جذبت ١٩٤ مستثمر، وتستخدم جزء من عائداتها في التسويق وتوسيع نطاق عملها، وتسعى منصة Qardus لتوسيع نطاق خدماتها لتصبح بنك إسلامي منافس للشركات الصغيرة والمتوسطة.

كما تتطلع Qardus إلى استيعاب ١٥٠ شركة صغيرة ومتوسطة وبتمويل يقدر بـ ١٥ مليون جنيه استرليني، والوصول إلى ٥٠٠ مليون جنيه استرليني في التمويل خلال الخمس السنوات القادمة، وتسعى لتوفير حلول تكنولوجية للمقرضين الحاليين في السوق، وبالتالي ستقوم المنصة بتنميط المخاطر وتسعيها نيابة عن الشركات الصغيرة والمتوسطة، كما تركز على ترك بصمة في الأسواق البريطانية والأوروبية لتوسع ليشمل خدماتها جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط، وهذه مؤشرات هامة تعمل على تعزيز انتشار الصناعة المالية الإسلامية في بريطانيا. (Ifnfintec,2021)

ومن أهم إنجازات المنصة منذ نشأتها: ( Ifnfintech,2021 )

- ١- قدمت أكثر من ٢٥٠ ألف جنيه استرليني للتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة ذات التأثير الاجتماعي المرتفع خلال جائحة كورونا.
- ٢- بلغ متوسط العائدات الصافية المتوقعة بنسبة ١٣.٤٪ سنويا للمستثمرين على منصة لغاية الآن.
- ٣- جذبت المنصة أكثر من ٥٥٠ مستخدما منذ بداية نشأتها لتوليد عوائد مالية جديدة.
- ٤- تضم المنصة فريق عمل متميز يتمتع بالخبرة الكبيرة في مجال عملها.
- ٥- حافظت المنصة على سجل متميز ١٠٠٪ ومعدل افتراضي بنسبة ٠٪ لغاية الآن.
- ٦- تزايد عدد المستثمرين بمتوسط حجم التذكرة ٣٥٠٠ جنيه استرليني لكل مستثمر لغاية الآن.

٧- بناء شركات جديدة لمواكبة نمو عدد المستخدمين على طرفي السوق، والعمل المستمر على تحسين وتطوير محرك القرار الائتماني للشركات الصغيرة والمتوسطة الذي يعزز نمو المنصة.



مخطط يبرز انجازات منصة *qardus* منذ نشأتها، عمل الباحثان ويحظى التمويل الإسلامي بالاهتمام الكبير على المستوى العالمي وخاصةً بعد الأزمات المالية العالمية التي شهدتها العالم، في نظرة إلى آليات التمويل الإسلامي كأحد عناصر الاستقرار المالي وتجنب آثار الأزمات والمخاطر التي تنتج عنها، وبظهور تطبيقات التكنولوجيا المالية الإسلامية والمنصات الموافقة لأحكام الشريعة الإسلامية لتعزيز هذه النظرة.

### الخلاصة

التكنولوجيا المالية تعمل كعامل مساعد على قيام الأنشطة المالية الحديثة، ومن الناحية الشرعية يجوز استخدامها في الأنشطة المالية الإسلامية بما أنها تتجنب المحاذير الشرعية والمتمثلة في الربا والقمار والغرر وغيرها وذلك بهدف المحافظة على المصلحة العامة للمتعاملين. *Qardus* أول منصة لتمويل الأعمال المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في

المملكة المتحدة. منصات التكنولوجيا المالية الإسلامية لها دور كبير في تعزيز نمو الصناعة المالية الإسلامية في العالم.

ضرورة إنشاء منصات مماثلة لمنصة *Qardus* في دول العالم، بهدف تسريع انتشار المالية الإسلامية. دعوة الباحثين إلى إجراء المزيد من الدراسات حول الشركات المالية الإسلامية ومنصات التمويل التي تتعامل ضمن أحكام الشريعة الإسلامية التي تعمل على تعزيز نمو الاقتصاد الإسلامي في العالم.

## المراجع

اتحاد المصارف العربية. (٢٠١٨). ابتكارات التكنولوجيا المالية ومستقبل الخدمات المصرفية.

التكنولوجيا المالية الإسلامية.. ثورة جديدة يشهدها الاقتصاد العالمي ويقودها الغرب، (٢٠٢١)، تاريخ الإطلاع ١٠/٣/٢٠٢٣م، على شبكة الانترنت

<https://www.alanba.com.kw/ar/economy-news/1043430>

جامع، مريم. (٢٠٢١). دور التكنولوجيا المالية في النهوض بالمالية الإسلامية، مجلة الإبداع، المجلد ١١، العدد ١.

الحافظ، حسين. (٢٠١٩). ما هي التكنولوجيا المالية، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، المجلد ٢٧، العدد ١.

حسن، عباس. (٢٠١٩). الصيرفة والتكنولوجيا المالية: دراسة حالة المصارف السودانية للفترة ٢٠٠٠-٢٠١٨، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، المجلد ٢٧، العدد ١.

حمدي، زينب. (٢٠١٩). مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد ٨، العدد ١.

سليم، حيدر. (٢٠٢١). Qardus Review- A Halal Fixed Return Investment. على شبكة الانترنت تاريخ الاطلاع ١١/٤/٢٠٢٣م،

<https://www.islamicfinanceguru.com/articles/investment/qardus-review-a-halal-fixed-return-investment>

ابن عيشوبة، رفيقة، وصدقاوي، صورية. (٢٠٢١). التكنولوجيا المالية الإسلامية الفرص والتحديات، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد ١١، العدد ٤

مجلس الخدمات المالية الإسلامية. (٢٠١٨). [https://www.ifsb.org/ar\\_index.php](https://www.ifsb.org/ar_index.php).

<https://www.qardus.com>

Global Islamic Fintech Report, (2021), Dinar Standard

www. Ifnfintech.com,18\3\2021,Qardus

www. Ifnfintech.com,7 \ 10\2020,Qardus

<https://www.qardus.com/> View date 5\3\2023 AD